

## الباب الثامن

---

### خارج الحدود

١- صراع الأموال والسلطة

٢- الأحلام الممنوعة

٣- هيكل وجه آخر لعبد الناصر

obeikandi.com

## صراع الأموال والسلطة

إن الصراع بين البشر يتمحور في القدرة على التحكم على مصادر الأموال والاستحواذ على مراكز القوة والنفوذ، والغلبة في النهاية تتم لمن يتمكن من السيطرة على أطراف المعادلة الصعبة. عمومًا البحث شائك ومتداخل، ولا أحب الدخول في مناهات النظريات والتنظير.. ولنجاول سبر أغوار الماضي والحاضر لإبراز بعض الجوانب الخفية وغير المرئية في هذا الصراع الدائم والمستمر على مر العصور والدهور.. وهناك أمثلة كثيرة نلخصها في مثالين أو ثلاثة: قبض على «جوزف استرادا» وأودع السجن بتهمة الفساد وتناضى العمولات والرشوة، وفقد منصبه كرئيس لجمهورية الفلبين بعد إدانته من قبل الأغلبية البرلمانية نتيجة ممارساته الخاطئة وهو على قمة السلطة.. فهل يعتبر «استرادا» نموذجًا ومثالاً حياً لما يعرف بظاهرة الفساد العالمي والتي تتجسد في قيام الحكام والوزراء والموظفين الكبار في الدول المعاصرة بالأعمال التجارية بجانب مهام أعمالهم ووظائفهم الرئيسية، مستغلين نفوذهم ومناصبهم في تحقيق الفوز بحمل العقود إن لم يكن جلها؟. هذا الأمر نرى وتشعب حتى أضحي يمثل ظاهرة بارزة ومنتشرة في العصر الحديث، وتشمل تقريباً جميع دول العالم، شرقه وغربه شماله وجنوبه.

والملاحظ أن محور تمرکزها وبؤرة نشاطها في دول العالم الثالث، فتجارة العمولات والسمسرة تعتبر من أكثر الأعمال ربحاً ورواجاً، وانخراط كبار موظفي دول العالم الثالث في المشاركات والأعمال التجارية والمالية يمثل سلوكاً اجتماعياً وأخلاقياً غير سوى، وظاهرة خطيرة، سواء مارس هؤلاء تجارتهم مستقلين أو مشاركين أو وسطاء. والشركات العالمية الكبرى تعمل بقوة لاجتذاب أكبر قدر من هؤلاء الوسطاء أو الشركاء لمعرفة بقوة هيمنتهم على أصحاب القرار، وتلك النخبة هي التي تحقق لهذا النوع من الشركات ما تريد، فبواسطتهم يتحقق لتلك الشركات أو للتجارة المشتركة الرواج والانطلاق والصعود إلى أعلى قمم الأرباح، بواسطة ترسية العطاءات وإبرام العقود والفوز بالممارسات، مع قفل الأبواب أمام المنافسين وإجهاض فرصهم.

السؤال الذى يطرح نفسه هنا هل هذه الظاهرة قاصرة على دول العالم الثلاث أم أنها حاضرة ومتواجدة فى دول الغرب والولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان؟ الإجابة تؤكد وجود هذا الأمر فى تلك البلاد، لكن بصورة أقل وليس بهذا الشمول والزخم والوجود المكشوف كما هو حاصل فى العالم الثالث.

والسؤال الآخر الذى يفرض نفسه علينا هو: هل عرفت الأمم السابقة هذا الأمر؟ وهل تعاملت مع مثل هذه الظاهرة الخطيرة أم أنها حديثة الظهور والتواجد؟ الإجابة تؤكد أنها ظاهرة قديمة قدم الإنسان على الأرض، فالإنسان بما عرفه عنه من حركة ونشاط وذكاء فهو دائم السعى لتوظيف قدراته وذاكاته النظرى والمكتسب بما يحقق له النفع والفائدة وزيادة الدخل وتراكمه، وبالتالي الجاه والقوة والسطوة. فالمال رديف القوة والسلطة والسيطرة، وهذه المعادلة ذات شقين وطرفين أحدهما يكمل الآخر إلا فى حالات نادرة وقليلة، وذلك عندما ترتبط السلطة والمال بالإيمان والعقيدة.

ولتوقف عن الاستطراد ولنسبر أغوار الماضى ولتتمعن فيما كتبه وأوضحه ابن خلدون فى مقدمته الشهيرة عن هذا الأمر تحت عنوان، (التجارة من السلطان مضرة بالرعاية ومفسدة للجباية): (فاستحدثت التجارة والفلاحة للسلطان حرصاً على تنمية الجباية لما يرون التجارة والفلاحين يحصلون على الفوائد والغلات مع يسارة أموالهم، وأن الأرباح تكون على نسبة رؤوس الأموال، فالرعايا متكافئون فى اليسار أو متقاربون ومزاحمة بعضهم بعضاً ينتهى إلى غاية موجودهم أو تقرب، وإذا رافقهم السلطان فى ذلك وماله أعظم كثيراً منهم فلا يكاد أحد منهم يحصل على غرضه من شىء من حاجاته، ويدخل على النفوس من ذلك غم أو نكد. ثم إن السلطان قد يتزعج الكثير من ذلك إذا تعرض له غضبا وبأسر ثمن، إذا لا يجد من ينافسه فيخس ثمنه على بائعه والعكس. والمردود والتناج السيئة لذلك فعود الرعاية عن تسمير أموالهم، وإذا قعدوا عن تسمير أموالهم بالفلاحة والتجارة نقصت أموالهم وتلاشت بالنفقات وكان فيها تلاف أحوالهم.

وخلاصة المعنى الذى ذهب إليه ابن خلدون أن مشاركة الدولة كقطاع عام فى

امتلاك وتملك عناصر الإنتاج كما هو حاصل في الدول الشيوعية والاشتراكية، أو منافسة أصحاب النفوذ في النظم الأخرى في امتلاك عناصر الإنتاج من صناعة وتجارة وفلاحة وسياحة وبنوك ومقاولات، سواء بالمشاركة أو بالفعل أو في صورته المزدوجة، فالنتيجة الحتمية هي تدهور الحالة العامة للأمم، واختلال أمور البلاد والعباد في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والحضارية.

أظن أننا نتذكر السيدة «كورازون أكيو» رئيسة جمهورية الفلبين السابقة، تلك السيدة وعت واستوعبت أبعاد هذه القضية، وعرفت الأخطار والأضرار التي يمكن أن تلحق بالدولة والأمة معاً. فقد أعفت خلال فترة رئاستها اثنين من الوزراء أثير الجدل حول تعاطيهما للتجارة، فأعلن أن «أكيو» قبلت استقالة كل من وزير الموارد الطبيعية «أرنستو ماكيرا» ووزير الأشغال العامة «روغانشيا نوميركادوا»، وكانت المعاملات التجارية للوزيرين مسار تكهنات مكثفة في الصحف، وكان «ماكيرا» صديقاً شخصياً منذ فترة طويلة «لبينو» زوج السيدة «أكيو» الراحل، وعمل مستشاراً مقرباً لأسرة «أكيو» خلال فترة نفيها في الولايات المتحدة الأمريكية التي استمرت ثلاث سنوات، ورغم كل ذلك فقد أعفت السيدة «أكيو» وزيرها المقرب وصديقها الشخصي السيد «ماكيرا»، فقد «عرفت ووعت دروس التاريخ، فالمصلحة العامة للأمم فوق كل اعتبار بما فيها المصالح الذاتية للأفراد المقربين من السلطة، بصرف النظر عن أهمية هؤلاء الأفراد ومدى قربهم وصلتهم والتصافهم بالسلطة ومراكزها ومدى علاقتهم بأصحاب القرار.

واستكمالاً واستطراداً لحالات الفساد والانهيار في دول معاصرة، مفترض أنها تمتلك عناصر القوة والثروة والتي تؤهلها وتمكنها للوصول إلى أفضل المستويات وإلى أعلى المصاف، وخير مثال على ذلك «العراق والأرجنتين»، ففساد الحكومات المتعاقبة على كلا البلدين والدولتين، أوصلتهما إلى أدنى المستويات إن لم نقل إلى حافة الانهيار والتردى.

## «الأحلام الممنوعة»<sup>5</sup>

**الزمان:** بداية القرن العشرين الهجرى

**المكان:** أحد المقاهى الشعبية فى أحد الدول العربية

**الأشخاص:** الإنسان العربى

**الأحداث:** دخل المقهى الشعبى المعروف والمكتظ برواده ومرتابه إنسان عربى اسمر اللون طويل القامة وسيم الطلعة على محياه ترتسم أحزان الدنيا جميعها وانتحى ركنا بعيدا، وطلب من النادل كأسا من الشاى وبدا يحتسيه فى بطء وتمهل وتأمل وسرح بخياله عبر الأفق الانهائى يحلم كعادته وهو فى تمام يقظته وفى كامل وعيه وحسه، ولكن أحلامه هذه المرة تجسدت فى مشاهد مرئية بدت واضحة لناظره وكأنه يستعرض شريطاً سينمائياً ملوناً.

### المشهد الأول:

وفيه تظهر الشوارع والأزقة فى القرى النائية والنجوع والهجر فى العالم العربى وقد بدت نظيفة لامعة ومعبدة ومزفنة، والدور والمنازل متلاصقة ومتظمة أنيقة التصميم ناصعة البياض، والناس غادون ورائحون رافلون فى ثياب وملابس زاهيه جميلة ونظيفة، يسكرون فى هدوء وصمت لا تسمع عنهم أو منهم ما يزعج من أصوات نشاز أو حركات سخيفة، وأبواق العربات صامته فهم لا يحتاجون لاستعمالها إلا فى النادر، فكل شىء منظم ومنتظم وجميل.

فالحياة فى عالمنا العربى كما ظهرت فى المشهد فيها حركة ونشاط وبهجة مع خلوها من جميع المنغصات والمزعجات والناس تصرفاتهم حضارية وتعاملهم مع بعضهم البعض بالأساليب الإسلامية ليس فيها غش وخداع أو موارد، ويفلق المشهد الأول ويسدل الستار على منظر الأطفال يلهون ويلعبون ويتراشقون بالكرات ويمارسون مختلف الألعاب فى براءة وحب.

## المشهد الثاني،

وتظهر فيه صور براقعة للمطارات العربية والمقامة على أحدث وأجمل التصاميم العصرية والتي تستقبل وتودع الملايين من المسافرين والعابرين، وصالات القدوم والمغادرة فيها تعج بالمسافرين والقادمين العرب من شتى مدن ويقاع العالم العربي الممتد من الخليج إلى المحيط، نرى فيها عرب الشمال وعرب الجنوب وعرب الشرق وعرب الغرب ونسمع لهجاتهم المتباينة ونرى أزيائهم المختلفة، كل العاملين في المطارات العربية يرحبون بهم ويستقبلونهم بود وبابتسامة لا تفارق محياهم يحدث هذا في جميع المطارات العربية، فإجراءات الدخول في الخروج سهلة وميسرة لكل فليس هناك تأشيرات، أو تعقيدات أو تفتيش أو توقيع إقرار لنماذج العملة أو النقد الأجنبي فالإنسان العربي له كامل الحرية في الحركة والتنقل عبر المطارات العربية المختلفة وكأنه يتنقل أو يتحرك من حي إلى آخر داخل المدينة التي يعيش ويقطن فيها وينسدل الستار على هذا المشهد والكل في بهجة وسرور وفرح بلقاء الأحبة والأصدقاء والأهل.

## المشهد الثالث،

يتم تصويره في الإدارات الحكومية والقضائية والأمنية ذات العلاقة المباشرة في التعامل مع الجماهير تعالج مشاكلهم وتساعدهم على حل قضاياهم المختلفة بالود والمحبة، فتسرى الموظفين والعاملين في تلك الإدارات تملو وجوههم الابتسامة العريضة، واهتمام بالغ بقضايا الناس، وإنجاز أكبر قدر من الأعمال المناطة، وحل المعضلات والتوفيق بين الناس أو ما يطلق عليه في الأزمنة الغابرة تعبير الأعداء المتخاصمين أو المتصارعين أما في هذا الزمان والعصر الزاهي للعرب فالكل راضى والجميع متعاون إلا من قلة تحاول إفساد الجو العام بإحداث بعض المؤثرات الجانبية ولكن العاملين يحلون بها بكياستهم ولباقتهم وحيويتهم المتدفقة وأفكارهم المشعة بالخير والمحبة، وفي النهاية تعود البسمة للجميع ويقفل المشهد على لوحة كبيرة مكتوبة بماء الذهب تقول «العدل أساس الملك».

## المشهد الرابع:

الناس وهم يتسوقون ويتناعون ويشترون احتياجاتهم من مأكّل ومشرب وتموين وملابس وأدوات منزلية ومفروشات ومعدات كهربائية وإلكترونية، والملاحظ أن الأسعار معقولة ومناسبة لكل مستويات الدخل لأن هامش الربح والمحدد بواسطة التجار بسيط جداً فليس هناك مغالاة في الأسعار أو تجاوز للتسعيرة الودية المتفق عليها بين التجار والجهات المسؤولة فالكل ملتزم وتمسك بما اتفق عليه والمفرح أن جميع المعروض من المنتجات في الأسواق والمحلات التجارية ومحلات السوبر ماركت هي منتجات عربية صميمة وليس بينها منتج أجنبي وقد تم الوصول إلى تلك النقطة تنفيذاً لمقررات السوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها بين العرب في قمم جامعتهم العربية وفي إطار الإستراتيجية الشاملة وهكذا تم وتحقق التكامل الاقتصادي والمالي للعرب شاملاً ومتضمناً في إطاراته الأخرى جميع الأنشطة الصناعية والزراعية والسياحية والتجارية ولم يقتصر تسويق المنتج العربي على الأسواق العربية بل تجاوزه إلى البلدان الأخرى.

## المشهد الخامس:

يصور الإنسان العربي والأسرة العربية في كل بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير وهم جلوس أمام شاشات التلفاز في حالة شوق وتلهف وترقب لمشاهدة وسماع الحدث العظيم والخبر الهام لاجتماع القمة العربية الاستثنائية والتي تنقل أحداثها واجتماعاتها عبر محطة التلفزيون العربية الموحدة والتي ترسل برامجها لكل الوطن العربي عبر الأقمار العربية المتطورة، وتنبع أهمية هذه القمة إنها مخصصة أساساً للترحيب بانضمام دولة فلسطين المستقلة الموحدة لجامعة الدول العربية بعد أن تم للفلسطينيين وللعرب تحقيق حلمهم الكبير وأملهم العظيم الذي توارثوه جيلاً بعد جيل وهو تحرير الأرض العربية المحتلة من العدو الغاصب وانتصارهم الساحق على عدوهم اللثيم الصهيوني وإلغاء دولتهم المسمّاة بإسرائيل وقد تم لأبناء هذا الجيل شرف النصر واقتلاع الصهيونية وإبادتهما وتحطيم آثارها وإنهاء دولتهم السرطانية، إذا فالفرحة كبيرة والحدث عظيم، والفرح والسرور يغمر كل العرب في كل بقعة وركن، وفي هذه اللحظة الحاسمة ظهر زعماء العرب وقادتهم على الشاشة الصغيرة

وهم يرحبون ويعانقون الشقيق العربي الفلسطيني العضو رقم (٢٣) في جامعة الدول العربية وبعد الانتهاء من مراسم الترحيب الرسمية بدولة فلسطين الشقيقة المستقلة وعلى كل تراب الوطن الفلسطيني المحرر، أعلن رئيس الدورة الحالية والاستثنائية للقمة العربية، القرارات الجديدة التي اتخذها الزعماء العرب خلال اجتماعهم والتي أطلق علي هذه القمة «قمة الطموحات العربية العظيمة».

١- الإعلان عن تأسيس وتكوين الدولة العربية الموحدة وتضم أعضاء جامعة الدول العربية وعددها ثلاثة وعشرون دولة عربية مستقلة.

٢- إنشاء البرلمان العربي والذي يتم انتخابه بأسلوب الاقتراع المباشر ونسبة التعداد السكاني لكل دولة.

٣- يتم رئاسة الدولة العربية الموحدة بطريقة الرئاسة النيابية والتي تتم سنوياً.

٤- تم اختيار المدينة المنورة وبإجماع جميع الأعضاء لتكون العاصمة السياسية للدولة العربية الموحدة.

٥- تضم الحكومة المركزية الوزارات الأساسية وهي وزارة الدفاع الوطني، وزارة الخارجية، وزارة التعليم والبحث العلمي، وزارة الصحة، وزارة التخطيط والإستراتيجية العامة. أما بقية الأنشطة والأعمال فيتم بحثها وتنفيذها في إطار الوزارات التنفيذية لكل دولة على حدة شريطة التزام الجميع بالخط العام للدولة الموحدة وبالاستراتيجية العامة والخطة المركزية. وما أن تم إعلان تلك الأخبار السارة العظيمة، حتى عمت الأفراح كل شبر في الوطن الكبير، وسارت مسيرات التأييد والإشادة. ويسدل الستار والوطن العربي يعج بالفرح ويموج بالغناء والأهازيج والفرح.

### المشهد الختامي:

ويظهر الإنسان العربي وهو يكمل احتساء كوب الشاي في ركنه القصي من المقهى الشعبي وقد وقف على رأسه شخصين يبدو من مظهرهم وشكلهم أنهم تابعين لإدارة التحقيقات المركزية، فقد طلبوا من المواطن العربي مرافقتهم إلى الإدارة

المركزية للتحقيقات، لاستجوابه والتحقيق معه بتهمة إثارة المشاعر الكامنة لدى الإنسان العربي، وتضخيم آماله وأمانه الوطنية.

وعندما حاول المواطن رد التهمة عن نفسه وبأنه إنسان عادي ولا يشترك في أى حزب من الأحزاب ولا يمارس أى نشاطات سياسية أو اجتماعية أو ثقافية ونشاطه الوحيد الذى يزاوله بعد انتهاء عمله الرسمى هو الحضور لهذا المقهى الشعبي لاحتساء الشاي فى ذلك الركن القصى، وهذا النشاط لا يمكن محاسبته عليه ولا جرم فيه، ولكن المحققين أفادوه وأكدوا له بأنهم وبعد متابعتهم المستمرة له ولنشاطه الذهني، فقد تم إجراء تسجيلات حية التقطت له عبر غرفة المراقبة المركزية وبواسطة الكمبيوتر المطور وأجهزة الالتقاط الحساسة والمخصصة لتصوير وتسجيل الأحلام وأحلام اليقظة بصورة خاصة. وبموجب التسجيلات الموجودة بالإدارة المركزية والذى ضبط فيها المذكور وهو يمارس أحلام اليقظة والتي تعتبر من ذلك النوع الهدام الشديد الخطورة والعظيمة الضرروالتي لو قدر لتلك الأحلام الانتشار والتفشى بين المواطنين العرب لأصبح الأمر يشكل خطراً داهماً على أمن الدولة وكيانها وبعد مداولات ومراجعات ومرافعات، حكم على الإنسان العربي بالسجن لمدة عشرة سنوات مع إيقاف التنفيذ ووضع المتهم الإنسان العربي تحت المراقبة والملاحظة الشديدة علماً بأن الحكم سيصبح قابلاً للتنفيذ والنفاز الفورى لو عاد المتهم «الإنسان العربي» لمزاولة نفس الأحلام السابقة. ويسدل الستار على المشهد الختامى، والإنسان العربي الأسمر يتعهد ويوقع مجموعة من الأوراق الرسمية يلتزم فيها وبموجبها بإلغاء الأحلام وأحلام اليقظة من حياته وبصورة نهائية.

## محمد حسنين هيكل أو الوجه الآخر للعملة

أكملت قبل فترة قراءة كتاب الأستاذ محمد حسنين هيكل «المصر لا لجمال عبد الناصر» والملاحظ أن الكتاب صدر والرئيس السادات على رأس السلطة وكان السادات قد أعطى إشارة الضوء الأخضر لخصوم عبد الناصر والمعارضين لحكمه بالبدء في تدشين حملة الهجوم والنقد الصارخ لعبد الناصر ولفترة حكمه وقد اشترك الكل في تلك الحملة وعلى رأسهم توفيق الحكيم ومجيب محفوظ. وبقي محمد حسنين هيكل وحيداً ومتفرداً يحمل راية الدفاع والمنافحة عن عبد الناصر والناصرية ويتصدى للجميع بشن حملة الهجوم المعاكس والمضاد بأسلوبه الأخاذ وصياغته البارعة والمتقنة والفاظه الجزلى وعباراته المنمقة المعطره وذلك في عرض واستعراض جميل ومشوق محاولاً إبراز الجوانب الإيجابية لعبد الناصر ولحكمه مسلطاً عليها أحزمة الضوء الباهره والمشعه ومعمتاً على الجوانب السلبية بستانر النسيان، فحسر الضوء وحجب الإضاءة عن السلبيات الناصرية الكثيرة والجسيمه وهزيمة مصر والعبر الكبرى عام ٦٧ تآنى على رأسها والحكم الشمولى التسلطى التعسفى الفردى الذى قاد خطوات مصر الناصرية إلى هزيمة الأيام السنة والتى أطلقوا عليها من باب المجاز النكسه تخفيفاً لهول الصدمة والكارثة والانحدار القياسى. ومن قبلها حرب اليمن والتدخل فى الكنفو ولبنان وغيرها من الأزمات والمحن الحقيقه والمفتعله ولا يمكن تجاهل قضايا الإخوان وقصص المعتقلين الوحشية فى سجون المعتقلات المصرية وقضايا المخابرات، والجرائم التى نفذتها وأحكام الإعدام الملقفه، والبطش والذل والإهانة التى تعرض لها كل من عارض النظام أو أنتقده أو رفع صوته بكلمة حق أو جهر بالظلم والغبن أو بالاحتجاج قضايا كثيره وهامة وجوهريه عاملها الأستاذ هيكل فى كتابه وعامل غيرها وما يماثلها من الأمور الهامة والقضايا الخطيرة بطريقته وأسلوبه الخاص فألقى كل التبعات والجرم والانحراف على الأعوان، ومن كانوا حول عبد الناصر من المساعدين والحاشية أما

هزيمة مصر والعرب الكبيرة فوزرها وجرمها وتبعنها والمسؤولون عنها عبد الحكيم عامر وثلته وزمرته أمور عجيبة معكوسة ومقلوبة ومفارقات أعجب ومفالمات مفضوحة وملفقه وأكاذيب صارخة مغلغه بأوراق سلوفان وملفوفه بكلمات مطرزه وعبارات حريرية مزركشه. وكان الأولى والأجلر بالأستاذ هيكل أن يطلق على كتابه عنواناً آخر أكثر صدقاً وواقعية «جمال عبد الناصر لا لمصر».

الكاتب المصري الكبير الأستاذ أحمد بهاء الدين حدد في مذكراته والتي نشرها بجريدة الشرق الأوسط حقائق مهمة لفهم لغز جمال عبد الناصر جاءت بالنص:

لم أعمل مع محمد حسنين هيكل في جريدة الأهرام أيام حكم عبد الناصر، أي أيام وضع محمد حسنين هيكل غير العادي في الحياة الصحفية والسياسية في مصر، وإن كنت بالطبع أسمع عنها ما يكفي وفي تقديري أن فك شخصية جمال عبد الناصر الذي خرج من تراب مصر كفرعون جديد جبار، لا يمكن أن يتم فهمه إلا إذا أمكن فك لغز علاقته بثلاث شخصيات وصدقات كان لها أكبر الأثر في حياته، علاقته بعبد الحكيم عامر الذي سلمه الجيش بكامله وإنشق عليه وصار نداً له دون أي ند منذ الستينيات ومع ذلك ترك له كل هيلمانه وتأثيره في أهم أحداث حكمه حتى النهاية المره. وعلاقته بأنور السادات الذي كان يبدو أنه يختلف عنه في كل شيء ومع ذلك فقد اختاره لأن يكون خليفة له، ولست من انصار النظرية أو النظريات التي تعتبر هذا من باب الملابس غير المقصوده، ولكن اعتقد أنه كان اختياراً مدروساً ومقصوداً رغم التشهير الذي لا مثيل له الذي قاده السادات بحنكه ومهارة وشراسة ضده بعد وفاته.

وعلاقته بمحمد حسنين هيكل الصحفي الذي لم يكن من أقرب الناس إليه في أول الثورة ولكنه صار بعد ذلك في تقريبي أقرب الناس إليه على الإطلاق فجعله شريكاً في الحكم على أعلى مستوى وأبسط دليل أنه حين مرض بأزمة قلبية عنيفة اقتضت منعه من العمل تماماً شكل لجنة لحكم البلاد بأسمه كونها من شعراوى جمعه وزير الداخلية وأمين هويدى وزير حربيته وسامى شرف مدير مكتبه ومحمد حسنين هيكل الذي كان لقبه الرسمي رئيس تحرير الأهرام.

أنهى كلام الأستاذ أحمد بهاء الدين ومن خلال ما ذكره وأستعرضه وحدده نفهم ونستشف مدى العلاقة الحميمة التي ربطت بين جمال عبد الناصر ومحمد حسين هيكل حتى جعله شريكاً في الحكم إذا فالأستاذ محمد حسين هيكل عندما يتصدى للدفاع عن الحقبه الناصريه وعن جمال عبدالناصر فإنما يدافع عن ذاته وتصرفاته وأخطائه فهو شريك متضامن أو قل الوجه الآخر للعملة، وإذا ما تصورنا خلاف ذلك فنحن نتعلق بجدار الوهم.